المجلة العلمية لكلية السياحة والفنادق
العدد ٢٠ ، الإصدار الثاني (٢٠٢٣)
الرقم الدولي التسلسلي: ٢٣١٤-٧٠٢٤
الرقم الدولي التسلسلي الإلكتروني: ٢٦٨٢-٢١٨٠

المرونة المجتمعية كوسيلة لدعم دور أصحاب المصلحة وتأثيرها على التنمية السياحية المستدامة بالتطبيق على منطقة المكس بالأسكندرية

شيرين وجدي أحمد
باحثة – قسم الدراسات للسياحية
كلية السياحة والفنادق – جامعة الإسكندرية

عبير أحمد عطية
أستاذ - قسم الدراسات السياحية
كلية السياحة والفنادق – جامعة الإسكندرية

رحاب الجميل
أستاذ مساعد - قسم الدراسات السياحية
كلية السياحة والفنادق – جامعة الإسكندرية

ملخص البحث

شهد مفهوم التنمية المستدامة أهتماماً كبيراً فى القطاع السياحى خاصة فى السنوات الاخيرة ، ونظراً لحساسية هذا القطاع كان لابد من الإهتمام بالكيفية التي يمكن من خلالها مواكبة التغيرات والتطورات التى يشهدها العالم حديثاً بشرط الحفاظ على استدامة الموارد . ومن هنا ظهرت أهمية المرونة المجتمعية كوسيلة للتكيف و زيادة قدرة المجتمعات على مواجهة التغيرات الطارئة على القطاع السياحى من خلال التعاون بين أصحاب المصلحة التى يمثلها كلا من المجتمع المحلى والجهات الحكومية والخاصة، ولذلك تهدف هذة الدراسة إلى التعرف على أهمية المرونة المجتمعية كأداة لدعم دور أصحاب المصلحة داخل القطاع السياحى ، ودراسة تأثيرها على تحقيق التنمية السياحية المستدامة بالتطبيق على منطقة المكس بالاسكندرية (مجتمع الصيادين).

حيث أستخدمت الدراسة المنهج الكيفى الذى يعتمد على إجراء عدد من المقابلات الشخصية ، التى تمثلت فى كلاً من الجهات الحكومية والهيئات المسؤلة عن القطاع .

السياحى؛ بالأضافة إلى السكان المحليين و تهدف المقابلات إلى قياس المرونة المجتمعية، من أجل التعرف على مدى تقبلهم للمشروعات المقدمة لهم من قبل الدولة وكيف تم أشراكهم والتواصل معهم، وتوصلت الدراسة الى أن ضعف المرونة و أنعدام قدرة السكان المحليين على تقبل التغيرات وضعف مشاركتهم فى التنمية، ادى بدوره الى ضعف دور أصحاب المصلحة مما أثر سلباً على تحقيق التنمية السياحية المستدامة. وانتهت الدراسة بعدد من التوصيات الموجهة إلى القطاع الحكومى والقطاع الخاص والسكان المحليين، مع مراعاة أهمية المرونة

ومشاركة المجتمع المحلى فى التنمية من أجل تحقيق السياحية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: المرونة المجتمعية – أصحاب المصلحة – التنمية السياحية المستدامة – مجتمع الصيادين بالمكس.

١. الإطار العام للبحث

١-١المقدمة

أصبحت المرونة من اهم الاستراتيجيات التى تهدف إلى وضع شراكة مفيدة متبادلة وتنمية متوازنة بين جميع الأطراف المتعلقة بالقطاع السياحي سواء بصوره مباشرة أو غير مباشرة، وبناءاً على ذلك هناك حاجة إلى الكثير من الفهم والبحث عن وسائل تطبيق المرونة و الإعتراف على نطاق واسع بدورها فى تعزيز التعاون داخل القطاعات السياحية، من أجل زيادة القدرة على التكيف و تقبل التغيرات اتى يواجهها القطاع السياحى (Hall, Prayag& Amore, 2017,p.26).

كما تم تعريف مرونة المجتمع بأنها قدرة المجتمعات أو المجموعات على التكيف أو التعامل مع العوامل الخارجية والاضطرابات الناجمة عن التغيرات الاجتماعية والسياسية والبيئية والأقتصادية . أى قدرة المجتمع على تسخير موارده للتكيف مع التغيير. وركزت الدراسات الحالية حول مرونة المجتمع التى تعتبر أكثر تأثراً بالتغيير خاصة فى القطاع السياحى. وبالتالي، تركزت المبادرات التى تبنت تطبيق المرونة كأستراتيجية تطوير يتم تطبيقها عن طريق إعادة بناء المجتمعات من أجل استعادة او زيادة مكانتها السياحية (Bec et al,.2016,p.432). وأشار (Jang & Kim 2022) أن مرونة المجتمع هى عملية تربط بين مجموعة من القدرات التكيفية للموارد (الأقتصادية والبشرية والاجتماعية ذات السمات الديناميكية) للتكيف بعد الاضطراب أو المحن؛ ومثالاً على ذلك تعرض أن القطاع السياحى فى الاونة الاخيرة في جميع أنحاء دول العالم لضربة كبيرة إثر تفشي وباء كرونا المستجد (COVID-19) ، وقد شكل ذلك عقبة كبيرة واجهت العالم حيث أنها أثرت على جميع القطاعات فى العالم ، ولذلك لجأ القطاع السياحى إلى دعم التعاون بين جميع الهيئات والمؤسسات المشاركة فى القطاع السياحى من خلال وضع خطط تنموية مشتركة من أجل تحقيق الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية وذلك عن طريق تطبيق المرونة المجتمعية كمنهج لمواجهة المشكلات و التغيرات والتكيف معها بطريقة مرنة فى إطار الحفاظ على البيئة وتحقيق التنمية المستدامة (Ntounis et al.,2022, p.48).

كما برزت أهمية المرونة المجتمعية فى القطاع السياحى من خلال وضع تقييم شامل للوضع الحالى ووضع إطار تحليلى من أجل تطوير أستراتيجيات الاستعداد المسبق للتكييف مع التغيرات وتعزيز المهارات لدى المجتمعات المحلية ودعم التعاون بينهم وبين القائمين على القطاع السياحى . (Zhang et al.,2022, p.7)

١-٢ مشكلة البحث

يفتقر البحث العلمى إلى الدراسات التى تركز على تطبيق المرونة كأداه للتكييف مع التغيرات من أجل دعم التنمية السياحية المستدامة، ويظهر أثر ذلك بشكل كبير فى منطقة المكس بالاسكندرية تحديداً قرية الصيادين التى تعرضت اللأهمال السياحى الشديد على الرغم من أنها من اقدم الاحياء

بالاسكندرية وتتميز بطبيعتها التى تشبه مدينة فينيسيا بإيطاليا ، حيث يمارس معظم سكانها الصيد كمصدر دخل رئيسى ، بالاضافة إلى الاعداد الوافدة من السياحة الداخلية.

ومن الجدير بالذكر ان قرية الصيادين بالمكس تم إزالتها بشكل كامل وترحيل الصيادين الى مجمع سكنى ، مما ادى الى اثارة غضب السكان المحليين بسبب عدم اشراكهم فى ذلك القرار ، مما يهدد معيشتهم وطمس الهوية الثقافية للمكان وذلك يؤدى الى القضاء على فكرة تنمية المنطقة سياحياً مما يؤثر سلباً على إستدامة التنمية بالمنطقة .

لذلك ظهرت اهمية إعادة توجيه أهتمام كلاً من مخططي وممثلي السياحة إلى النظر بجدية أكبر إلى الكيفية التى يمكن أن تتحقق من خلالها استدامة تنمية المنطقة سياحياً عن طريق تطبيق المرونة المجتمعية كحل بديل للتهجير والترحيل فى المكس بالاسكندرية.

بحيث تكون التنمية والتطوير بديل للهدم والترحيل وذلك من خلال زيادة قدرة المجتمع المحلى على تقبل التغيرات عن طريق خلق حوار مشترك بين السكان المحليين والهيئات الحكومية من أجل الوصول الى مقترح يعود بالفائدة على جميع الاطراف؛ من أجل الحفاظ على الهوية الثقافية وإعاده إحياء فينيسيا الأسكندرية.

١-٣ أهداف البحث

يتمثل هدف الدراسة الرئيسى فى إبراز أهمية المرونة المجتمعية كوسيلة لدعم دور أصحاب المصلحة من أجل تحقيق التنمية السياحية المستدامة ،وذلك من خلال:

- فهم اهداف المرونة المجتمعية وأهميتها وتأثيرها على استدامة التنمية السياحية ودورها فى دعم أصحاب المصلحة.
- تقييم أثر القرارات التنموية على مرونة المجتمع المحلى ومدى تقبلهم للمشروعات التنموية من خلال تقييم الوضع الحالى للمكس.
- التعرف على الاتجاهات و الاراء المختلفة لاصحاب المصلحة بالمكس ومدى التعاون بينهم.
- دراسة اسباب المشكلات المتعلقة بالمجتمع المحلى بالمكس وكيف تم أشراكهم فى المشروعات التنموية القائمة؟.

حيث تم وضع الفرضيات التاليه كمنطلق للبحث..

- تدعم المرونة المجتمعية دور اصحاب المصلحة لمواجهة التغيرات المختلفة.
- تؤثر المرونة المجتمعية على استدامة التنمية فى المقاصد السياحية.

٢. الإطار النظرى

٢-١ تطور مفهوم المرونة المجتمعية فى النشاط السياحى

ظهرت المرونة كمصطلح عام ، حيث يعتبر هولنج هو أول من وضع تصوراً لمفهوم المرونة حيث أنها تعتبر مقياس لقدرة الأنظمة على استيعاب التغيرات، أى أن المرونة هى الاستجابة للتغيير ، كما عرّف المرونة أنها القدرة على التكيف الناجح أو الأداء الإيجابي أو الكفاءة والتصدي لمواجهة المخاطر والأزمات والصدمات الطويلة أو الشديدة (Holling,1973,p.9).

وفى بداية العشرينات تتطور مفهوم المرونة، فمن منظور اجتماعي – إيكولوجي أشار Adger (2000) إلى أن المرونة المجتمعية لم تعد تدرس المخاطر والمشاكل والنتائج السلبية التي تلحق بالبيئة فحسب، ولكنها أيضًا تحلل مواطن القوة الاجتماعية والكفاءات والعوامل الإيجابية للمجتمعات.

كما عرفت المرونة المجتمعية على أنها القدرة التكيفية للمجتمع " أى "قدرة المجتمع على الاعتماد على موارده البشرية والطبيعية والبنية التحتية والكفاءات المتاحة للتعامل مع المتطلبات والتحديات والتكيف معها وتطويرها Berkes) & Ross ,2013,p.7).

كما أوضح أيضاً أن المجتمع المرن قادرًا على الاستجابة للتغيرات داخل بيئته المادية والاجتماعية بشكل إيجابي واستباقي، من خلال الحفاظ على وظائفه الأساسية بالرغم من الضغوط التي يتعرض لها.

ومن الجدير بالذكر أن مفهوم المرونة قد ظهر كمصطلح في وقت متأخر نسبيًا في مجال السياحة، حيث أشار Tyrrell & Johnston (2008) إلى أن المرونة في النشاط السياحى هي قدرة النظم الاجتماعية أو الاقتصادية أو الإيكولوجية على التعافي من الإجهاد الناجم عن الاضطرابات السياحية، كما تُعتبر المرونة السياحية وسيلة لتحسين وتطوير كل ما يؤثر على القطاع السياحى بعد وقوع كارثة سواء طبيعية أو بشرية أو أى تغيرات تطرأ على النظام.

كما أن المرونة المجتمعية فى النشاط السياحى عرفت أيضاً على إنها قدرة الأفراد أو المجتمعات على الاحتفاظ بالهوية (المادية، والثقافية ، والتاريخية) في ظل ظروف جديدة – وإذا لزم الأمر – عن طريق تطبيق وسائل جديدة (Hall & Lamont ,2013,p.22).

كما أن المجتمعات التي لديها آليات وأنظمة لدعم الأفراد المحليين والسياح على حد سواء خلال أوقات الأزمات هى مجتمعات مرنة. حيث أنها تعزز استراتيجيات إدارة الكوارث والأزمات أيضا، لذلك تبدو العلاقة الثلاثية بين السياح والمجتمع والنظام السياحي علاقة تكاملية تساهم في بناء مرونة المجتمع(Lew,2014,p.16).

كما أوضح,Hall ,Prayag& more(2017) أن مرونة الأفراد المحليين تعتبر من أهم العوامل التى تؤثر في مرونة السياح. وذلك لشعوره أن المقصد هو بيئته المألوفة، ولذلك يجب أن يكون لدى المنظمة السياحية تأثير في قدرة السائح على التكيف من أجل الحفاظ على مرونة السائحين تجاه المقاصد السياحية والتغيرات التى يمكن ان تواجهها المقاصد السياحية.

ونستخلص من ذلك أن المجتمع عنصراً أساسيا من عناصر القطاع السياحى حيث أن إدراك المجتمع لدوره جيداً يمنحه القدره على التغلب على التغيرات والاحداث الطارئة والتكيف معها، بحيث تنعكس بشكل كبير على مرونة القطاع السياحي.

٢-٢ عناصر المرونة المجتمعية

أن المرونة المجتمعية هى الاندماج بين ثلاثة عناصر رئيسية:

- الفرد (personal) : حيث يحتاج الأفراد إلى إدراك أهمية أدوارهم الصغيرة التي يقومون بها فى المجتمع والتى يمكن أن تحدث فرقًا إيجابيًا لأنفسهم ولمجتمعهم.
- المجتمع (community): حيث أن مشاركة الأفراد في مجتمعاتهم لتحديد ومناقشة قضاياهم ومخاطرهم وتحديد الحلول الجماعية من أهم عوامل تكيفهم مع التطورات المختلفة.
- المؤسسة أو المنظمة (institutional) :حيث يتم دعم المجتمعات من قبل المؤسسات المدنية التي تشجع المبادرات التي يقودها المجتمع وكذلك احترام القرارات والأراء المختلفة لتنشأ الثقة والاحترام المتبادلين بين جميع الاطراف المسؤلة(Berkes & Ross,2013,p.10) .

لذلك نستنتج مما سبق أن الدمج بين الادوار المختلفة لعناصر المرونة المجتمعية تساعد على تدارك التطورات المختلفة وزيادة قدرة جميع الاطراف المسؤلة على التكيف مع التغيرات او التطورات.

٢-٣ أهمية دور المجتمعات المحلية فى النشاط السياحى

أن السياحة يُنظر إليها على أنها أداة مجتمعية أساسية، مع الاعتراف بمساهمتها الاقتصادية في تعزيز الاقتصادات الراكدة وقدرتها على توحيد جهود المجتمع المحلي(Andriotis, 2000,p.2).

وكذلك وصف كلاً من Williams & Lawson(2001) المجتمع ايضاً بأنه "مجموعة من الأشخاص الذين يعيشون في منطقة محددة جغرافيا ولهم روابط اجتماعية ونفسية مع بعضهم البعض ومع المكان الذي يعيشون فيه". وقد تم استخدام هذا التعريف باعتباره المفهوم الرئيسي في مجال التنمية السياحية.

وقد أشار Ritchie& Inkari (2006) أيضاُ إلى أن المجتمع المحلى "عبارة عن وحدة اجتماعية تتكون من مزيج مشترك من بعض الخصائص التي يتميز بها السكان المحليون مثل:- (الاهتمامات المشتركة والهوية الثقافية للمكان..إلخ).

مما يؤكد على أهمية شعور أفراد المجتمع بأنهم جزء لا يتجزأ من عملية التطوير، مما يوثق الترابط بين الأفراد ويعزز شعورهم بالإنتماء إلى بيئتهم. لذلك يجب أن تعمل المجتمعات المحلية بشكل وثيق مع المنظمات الحكومية لتثقيف الأفراد في المجتمع من أجل اتخاذ القرارات المشتركة المتعلقة بمشروعات التنمية السياحية.

٢-٤ مستويات المرونة المجتمعية فى القطاع السياحى

تم تقسيم المرونة فى القطاع السياحى إلى اربعة مستويات بداية من النطاق الاقل لمفهوم المرونة وصولاً الى النطاق الاكثر شمولاً وفقاً للتالى:

- المرونة الهندسية: الحفاظ على الوضع الراهن او الحالى فقط.
- المرونة البيئية: الحفاظ على استدامة الموارد البيئية لاستعادة الاتزان والحفاظ عليها.
- المرونة الاجتماعية- البيئية: تعزيز قدرة المجتمع على الحفاظ على الموارد البيئية وتعزيز القدرة على التكيف.
- المرونة التطويرية: تعزيز قدرة النظام الاجتماعى والبيئى على صنع القرار ووضع استراتيجيات تنموية متطورة ودعم التغيير المستمر من أجل

مواكبة التغيرات المختلفة (Fabry& Zeghni,2019,p.98) .

وبناءاً على ذلك تم تطوير وإدارة المقاصد السياحية من خلال إدراك المستويات المختلفة للمرونة ؛حيث ساعد ذلك على زيادة الوعى بأهمية التعرف على مستويات المرونة التى تمر بها الأنظمة السياحية من أجل تعزيز الترابط مع النظم الاجتماعية والاقتصادية و البيئية من خلال تطوير قدرة هذه النظم على التعامل مع الضغوط المختلفة بصورة متكاملة.

٢-٥ أنواع المرونة

ومن الجدير بالذكر اللإشارة إلى أنواع المرونة حيث تشمل كلاً من **مرونة الأفراد (Individual Resilience)** حيث أنها سمة أو قدرة تتكون عند التعرض لاضطراب وتحثهم على إعادة الإندماج مع البيئة ، كما تسمح للأفراد بالتعامل مع الشدائد والتكيف معها بشكل إيجابي (Hall, Prayag& Amore,2017,p.62).

مرونة المنظمات Organizational (Resilience) حيث قدرة المؤسسة أو المنظمة على مواجهة التغيرات والكوارث الغير متوقعة من خلال تطبيق البرامج المرنة التى تساعد على تحسين قدرتها على التكيف مع الوضع الحالى وإدارة الأزمة بشكل ناجح ؛ أى أنها عملية إدراك الوضع العام للمؤسسة، وإدارة نقاط الضعف الأساسية والقدرة على التكيف في بيئة معقدة وديناميكية ومترابطة (Hall, Prayag& Amore,2017,p.82).

٢-٦ دور المرونة المجتمعية فى تحقيق التنمية السياحية المستدامة

حيث أشار (2010) Cochrane اى ان "المرونة" هى المنهج المستخدم من اجل تحقيق المفهموم الشامل والهدف الواسع وهو التنمية المستدامة.

كما أن الاستدامة والمرونة هما وجهان لهدف واحد وهو تحقيق التوازن في استخدام الموارد البيئية، لذلك فإن المرونة هي جزء من الاستدامة حيث أن الاستدامة هي الهدف الاجتماعي الواسع والمرونة هي كيفية تنفيذها، كما أنه أشار أيضاً إلى أن الدراسات الحديثة تؤكد على أن المجتمع المثالي الجديد هو مجتمع مستدام ومرن (Ruiz-Ballesteros ,2011,p.657).

كما أوضح أيضاً أن المرونة برزت في الأونة الأخيرة في أدبيات السياحة كمصطلح أكاديمى يمكن أن يجسد الجوانب الأساسية للإستدامة حيث ان الاستدامة هي إستراتيجية للبناء والحفاظ على مرونة النظام.

كما أُستخدمت المرونة في القطاع السياحي كإستراتيجية تسعى إلى تقييم قدرة المجتمع على التأثر والتكيف مع التغيرات التنموية، لذلك فهي جزء لا يتجزأ من الإدارة المستدامة للموارد داخل النظام السياحي. ومع ذلك، فإن هذا يتطلب تعديلات لخصائص اجتماعية محددة للعناصر البشرية وكذلك النظم البيئية من أجل تحقيق الاستقرار بين عناصر القطاع السياحي (Espiner, Orchiston& Higham, 2017,p. 4).

ونستخلص مما سبق أنة على الرغم من أوجه التشابه بين المرونة والاستدامة، فهي ليست مفاهيم

متطابقة ولا يمكن استبدالها ببعضها البعض بل هى تربطهما علاقة تكاملية.

٢-٧ أوجة التشابة والاختلاف بين المرونة والاستدامة

حيث أن السياحة **المستدامة** هي وسيلة لتطبيق مبادئ استمرار تطوير المقاصد السياحية. كما وضحنا سابقاً، وقد أعتمدت كمعايير للمجلس العالمي للسياحة المستدامة لتطوير المقاصد السياحة، ولذلك قد تم استخدامها كإستراتيجية للتنفيذ العملي، **في حين أن نهج الاستدامة** يعتبر تخطيطا شاملا جيداً، قد يؤدي إلى تنمية مجتمعية بصورة جيدة، لذلك يهدف إلى تعزيز الاهتمام بالجوانب البيئية وحماية الموارد الحالية والمستقبلية. وبناء على ذلك يعد هذا التعريف أكثر تحديداً للتنمية المستدامة من حيث التخطيط الشامل (Lew et al ..,2016, p.4)

جدول رقم (١): أوجة التشابة بين المرونة والأستدامة

المبادىء	تحقيق الأنسجام بين المجتمع البشرى والبيئة الطبيعية
الأبحاث التى تناولتها	• النظم الأجتماعية والبيئية. • أثار تغيير المناخ. • العولمة. • القطاع السياحي. • تطوير المجتمع.
الوسائل المشتركة فى تحقيقها	• وضع السياسات والأجراءات التى تشجع على التعاون بين الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع. • أنشاء الجمعيات المحلية التى تشجع على التعاون والمشاركة وتبادل الأراء ونشر الوعى.
الهدف	• أستدامة النظم الأجتماعية والتنوع البيولوجي. • تحقيق الأمن والرفاهية. • زيادة شعور المجتمعات المحلية بالأنتماء. • الحفاظ على التراث.

المصدر: (Lew et al.,2016, p.4)

كما أن هناك أختلافات أساسية بين الاستدامة والمرونة، حيث تحدد (المرونة) مدى تقبل المجتمع للتغيرات والتعرف على قدرة البيئة المرتبطة بحدث ماعلى التكيف، بينما تساعد (الاستدامة) على التعرف على كيفية الحفاظ على الموارد المتاحة و ضمان استغلال الامثل للموارد من الاجيال الحالية والقادمة دون الاضرار بالبيئة (Lew et al ,.2016, p.5).

جدول رقم (٢): أوجة الأختلاف بين المرونة والأستدامة

	الاستدامة	المرونة
المبدىء الأساسى	الأستقرار والتوازن.	التغيير أو التطوير.
الأبحاث التى تناولتها	إدارة الكوارث الطبيعية والبشرية؛ آثار تغير المناخ.	إدارة الكوارث الطبيعية والبشرية؛ آثار تغير المناخ.
الاهداف	الحفاظ على الأسس (الثقافية، البيئية،وتبادل المنفعة والمساواة بين الاجيال).	• وضع استراتيجيات ديناميكية والتنظيم الذاتي. • دعم المؤسسات التعليمية والثقافات المبتكرة من أجل التأقلم مع التغيرات والتطورات المختلفة.
الوسائل المعتمدة لتحقيقها	إدارة الموارد الحالية من خلال استغلالها الإستغلال الأمثل؛ والحفاظ على قدرة الاجيال المستقبلية من الاستفادة منها.	وضع برامج التدريب من أجل تغيير السلوك وتعزيز القدرة على التكيف مع التغييرات والتطورات المتنوعة.
نقاط الضعف	تجعل التنمية محدودة.	لا تهتم بالتنمية على المدى الطويل.

المصدر: (Lew et al.,2016, p.5)

ونستخلص من ذلك المرونة مؤشرًا على الاستدامة لأنها تتيح للنظام أن يكون له مستقبل من خلال زيادة قدرتة على التكيف وكذلك تساعد الاستدامة على ضمان الحفاظ على الاصول البيئية والثقافة مما يؤكد على انهما وجهان لعملة واحدة وهى التنمية.

٢-٨ أهم المؤشرات المتعلقة بالمرونة (ضعف وقوة المرونة)

حيث أنة يمكن قياس مرونة الافراد من خلال التعرف على العوامل السلوكية التى تتلخص فى الاعتماد على الذات، والمثابرة، والإتزان ، والكفاءة الشخصية، والكفاءة الاجتماعية، والدعم الاجتماعي، والتماسك الأسري؛ حيث تعتبر تلك السمات الشخصية من أهم العوامل التي تساعد على تطوير

السلوك لمواجهه الأزمات. كما أكدوا أن المنظمة المرنة تظهر سلوكيات معينة لقياس مدى مرونتها ، على سبيل المثال :

- مدى إندماج المجتمع المحلى مع البيئة وتفاعلهم مع الانشطة القائمة بها ؟
- مدى قدرة المنظمة وأصحاب المصلحة على تقبل التغيرات والتعامل مع حالات الطوارئ التى يمكن أن تحدث؟
- مدى التعاون بين المنظمات وأصحاب المصلحة ومدى مشاركتهم فى إدارة الازمات ؟
- ثقافة الإدارة داخل المنظمات وكذلك المستوى الثقافى لدى المجتمع .

وفيما يخص صناعة السياحة، هناك عدة مؤشرات تساهم في مرونة المنظمات، بما في ذلك:

- استراتيجيات الابتكار والتكيف والبقاء التى تدعمها برامج تنمية الموارد البشرية.
- الموارد المالية (مثل الحصول على تمويل إضافي)،
- ورأس المال الاجتماعي (دعم الأسرة والأصدقاء، والمجتمع المحلي، والتعاون بين المؤسسات داخل القطاع)
- رأس المال البشري (مهارات الموظفين، والقدرة على التعامل مع التغيير) لإثراء المرونة
- مرونة التعاون بين القطاعات الفرعية مثل الإقامة أو النقل أو مناطق الجذب السياحي تتمتع بمستويات مختلفة من المرونة.
- الترابط بين المؤسسات والمجتمعات والوجهات وكذلك السائحين الذين يتأثرون بمدى التعاون بين الهيئات المسؤولة فى القطاع السياحى ككل، لإنعكاس ذلك على مستوى الخدمة مما يؤثر على قدرتهم التكيفية مع أى متغيرات داخل المقصد السياحى (Hall, Prayag& Amore,2017,p.137).

جدول رقم (٣) أهم المؤشرات التي تشير إلى ضعف أو قوة المرونة

ضعف المرونة	قوة المرونة
• التعرض للمخاطر والضغوط. • ضعف المستوى المعيشي. • عدم الثقة في المستقبل. • ضعف النظم الإدارية والإعتماد على القرارت المركزية. • الإفتقار إلى التعاون بين الهيئات والمنظمات التى تربطها مصالح مشتركة.	• الوعي بالوضع الحالى. • إدارة نقاط الضعف والقوة والقدرة على التكيف. • إشراك الجهات المعنية من خلال تبادل المعلومات. • تعزيز الوقاية من المخاطر . • تعزيز الهيكل التنظيمي واتخاذ القرارات اللامركزية. • القدرة على الإستجابة للمنافسين. • الحفاظ على التراث الثقافى والقيم الاجتماعية.

المصدر: (Hall, Prayag& Amore, 2017,p.137)

٢-٩ التصنيفات المختلفة لاصحاب المصلحة ودورهم فى دعم التنمية السياحية المستدامة

حيث عرف كلاً من Bambang, Teguh & Ida (Hayu 2019) أصحاب المصلحة في القطاع السياحة على أنهم تلك المجموعات أو الأفراد الذين يتفاعلون مع بعضهم البعض، والمتمثلين فى "المنظمات السياحية أو من لديهم مصالح متبادلة؛ بالإضافة إلى ذلك، كل من قد يؤثر أو يتأثر بالإجراءات أو القرارات أو السياسات أو الممارسات التى يتم أتخاذها من أجل تحقيق الأهداف التنموية للوجهات السياحية".

حيث يشمل مصطلح "أصحاب المصلحة في التنمية السياحية" ، وفقاً لمنظمة السياحة العالمية (UNWTO,2005) ، الجهات الفاعلة التالية:

- الحكومات الوطنية المسؤولة عن القطاع السياحى.

- الحكومات المحلية المختصة بالعمل مع القطاع السياحي .
- المؤسسات السياحية، ذلك المنظمات الغير الحكومية التى يرتبط عملها بالقطاع السياحى .
- المؤسسات العاملة في تمويل المشاريع السياحية
- موظفى السياحة، المتخصصون والاستشاريون في السياحة .
- نقابات العمالين فى القطاع السياحى .
- مراكز التعليم والتدريب السياحي .
- السائحين، بما في ذلك المسافرين بغرض الأعمال والزوار إلى الأماكن السياحية والمواقع ومناطق الجذب السياحي .
- السكان المحليين والمجتمعات المضيفة في الوجهات السياحية من خلال ممثليهم .

ومن الجدير بالذكر الأشارة إلى الخطوات التى تساعد على تعزيز التعاون بين أصحاب المصلحة وتعزيز الاتصال بينهم من أجل تسهيل تبادل المعلومات والأراء المختلفة لتحقيق الأهداف المشتركة من خلال أتباع الخطوات التالية (Preskill & Jones 2009,p.10):

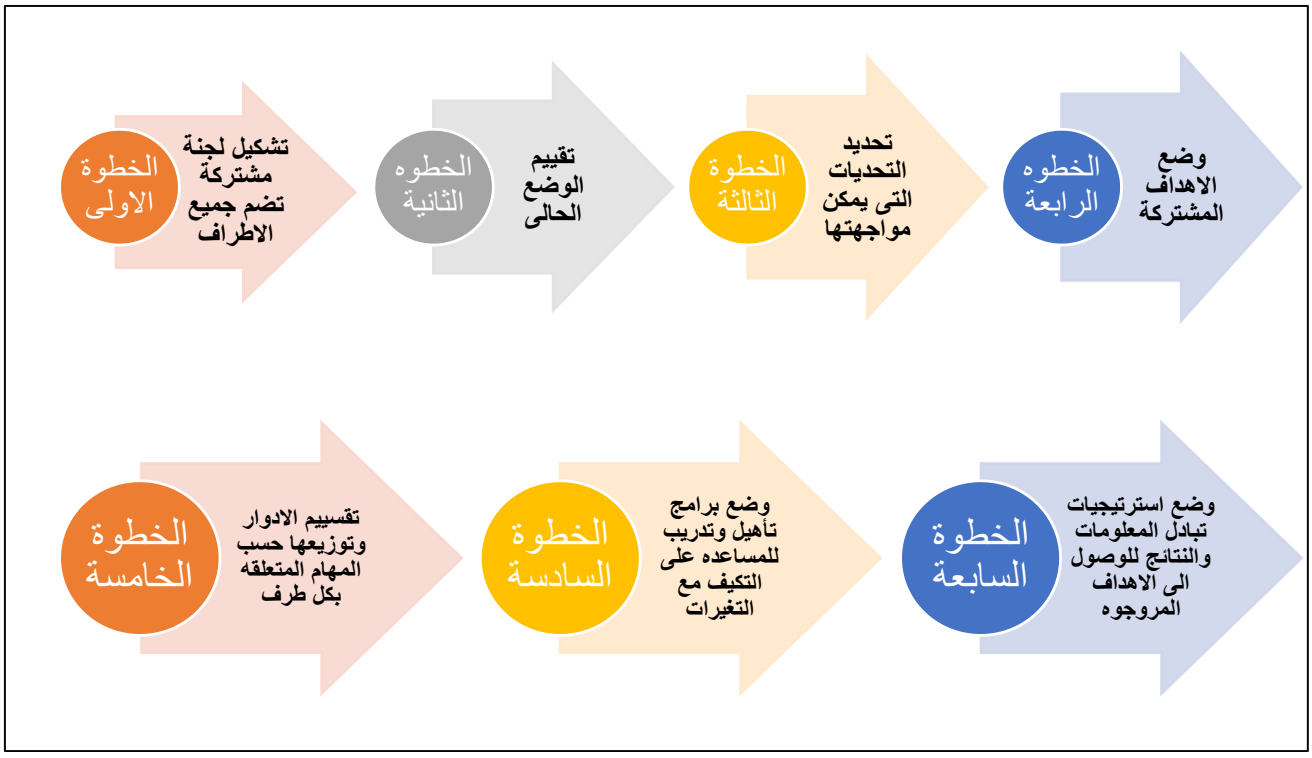

(الشكل (١) خطوات لمحاور تفعيل التعاون بين أصحاب المصلحة)

(المصدر: من إعداد الباحثين)

كما تم الإشارة إلى دور أصحاب المصلحة فى دعم التنمية السياحية المستدامة، حيث أن الترابط بين أصحاب المصلحة يحقق التنمية المستدامة على المستويات التالية :

الاستدامة الاقتصادية من خلال الآتى:

- دعم المنظمات والشركات المحلية صغيرة ومتوسطة الحجم.
- استخدام المبادئ التوجيهية المعتمدة والتدريب .

- تنوع المنتجات من خلال تطوير مجموعة واسعة من الأنشطة السياحية والمساهمة فى تحسين الدخل.

الاستدامة البيئية من خلال الاتى :

- إجراء دراسات لتقييم الأثر البيئي للسياحة.
- التأكد من أن تصميم وتخطيط وتطوير وتشغيل المرافق تتضمن مبادئ الاستدامة.
- تعزيز السلوك السياحي المسؤول.

الاستدامة الثقافية من خلال الأتى

- إدارة التراث والموارد الطبيعية وحفظ التنوع الثقافي وإحترام حقوق الأرض والملكية للسكان المحليين.
- تثقيف السياح حول السلوك المرغوب والمقبول.
- زيادة وعى المجتمع المحلى بكيفية التعامل مع السائحين.

الاستدامة الاجتماعية من خلال الأتى

- ضمان توفير بيئة عمل جيدة لسكان المجتمع المحليين.
- تشجيع الأعمال التجارية على تقليل الآثار السلبية على المجتمعات المحلية والمساهمة الإيجابية فيها لضمان التوزيع العادل لرأس المال وأستفاده جميع الانشطة الاقتصادية .
- تحسين قدرة ومهارات الموارد البشرية المحلية) Turker, Alaeddinoglu & Can,2016,p.420).

لذلك نستنتج مما سبق أن إشراك أصحاب المصلحة في جميع مراحل عملية التنمية السياحة بأكملها يحقق استدامة التنمية على جميع المستويات سواء أقتصادياً أو بيئياً أو ثقافياً أو إجتماعياً.

٢-١٠ دور المرونة فى دعم أصحاب المصلحة

أن مرونة العلاقة بين أصحاب المصلحة، وفهمها وإدارتها، تؤدى إلى توحيد الأهداف ووضع استراتيجات العمل المشتركة فى إطار تحقيق الهدف العام للمقصد السياحى . مما يمنح أصحاب المصلحة القدرة على تحقيق أداء اقتصادي مرتفع(Sautter & Leisen,1999,p.315).

وبالتالي أن النظام أو المنظمة تصبح ضعيفة للإستجابة عندما تكون علاقات أصحاب المصلحة مجزأة أو متضاربة بسبب ضعف المرونة بين أصحاب المصلحة (Donaldson & Preston ,1995,p.67).

كما أن الثقافة الادارية المركزية والعلاقات الضعيفة بين أصحاب المصلحة خاصة داخل القطاع السياحى قد تؤدى إلى تفاقم الكوارث بل أيضا تعمل على إعاقة تطبيق الاسترتيجيات المحددة لمواجهة الأزمات.

وبالتالى فإن التشاور بين أصحاب المصلحة، يمكن أن يقلل من الضغوطات وتعزيز الخبرات التي اكتسبوها من خلال تبادل المعلومات والآراء؛ وعلاوة على ذلك، فإن التخطيط والتواصل بشكل أفضل بين أصحاب المصلحة يزيد من مستوى مرونة المجتمع لتقبل التغيرات والسياسات وتحقيق التكيف والتنمية المستدامة للمقاصد السياحية.

حيث تُعرَّف المرونة التنظيمية أيضًا بأنها قدرة المؤسسة على البقاء والتكيف والنمو في مواجهة التغيير المضطر من أجل تطوير قدرات جديدة من خلال الاستجابة الديناميكية للحالات الطارئة" والتي تساعد أصحاب المصلحة بشكل استباقي على "تنفيذ سلوكيات تكيفية إيجابية تتناسب مع الموقف

المباشر، مع تحمل الحد الأدنى من الصعوبات (Hall, Prayag& Amore,2017,p.73).

٢-١١ العوامل المؤثرة على مرونة أصحاب المصلحة داخل القطاع السياحى

أن التعاون داخل المنظمة بين القطاع السياحي والقطاعات الآخرى المكملة له كقطاع النقل والضيافة والطيران تعتمد على **تبادل المعلومات، والشراكات والتعاون مع جميع أفراد أصحاب المصلحة الآخرين** (مثل المنظمات الغير الحكومية والمجتمع) تساعد على تعزيز مرونة القطاع السياحي ككل(Hall, Prayag& Amore, 2017,p.148) .

كما لاحظ Specht(2008) أن **الإتصال الجيد بين العاملين والوكالات المختلفة هو عنصر حيوي من أجل التأهب لمواجهة الأزمات.** كما يجب أن تكون المنظمات السياحية داعمة لبعضها البعض **وأن يكون المجتمع جزءا هاما من هذا الدعم.**

كما أن غالبًا ما تعتمد الأنشطة والخدمات داخل المنظمات السياحية على الروابط الشخصية بين مقدمى الخدمة والسياح، حيث أنها تعتمد على **الثقة التي يتم تطويرها بين أصحاب المصلحة(Hall, Prayag& Amore, 2017,p.151).**

بالأضافة إلى ضرورة **تحليل المخاطر بالشكل التقليدي** أى بداية من الإدارات العليا التي تقدم اقتراحات لتفادى الأزمات مروراً بالإدارات الوسطى والتنفيذية وصولاً إلى المجتمعات المحلية (من أعلى إلى أسفل) لإتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذها **أى تحنب اتباع النظام البيروقراطى في إتخاذ القرار،** وبناءاً على ما سبق تتحدد مرونة أصحاب المصلحة فى مجموعة من الخصائص المنظمة، التى تضم ما يلى:

- القدرة على استيعاب التغيير والتعلم والتنظيم الذاتي، الذي يؤدي إلى نتيجة التكيف .
- وجود تأمين أو الدعم الحكومي.
- مشاركة القطاع الخاص بالتعاون مع المجتمع المحلى.
- تكوين علاقات قوية بين المنظمات وسهولة وسائل الاتصال وتبادل المعلومات (Hartman ,2018,p.6)

٢-١٢ أثر الترحيل على المرونة المجتمعية فى القطاع السياحى

يعرف الترحيل أو التهجير أنه أنتقال المجتمعات من أماكنها الأصلية وفقدان الأصول المتعلقة بها. كما ينقسم التهجير أو الترحيل الى نوعين الترحيل الطوعى وهو أنتقال الافراد أو المجموعات من البيئة الأصلية إلى بيئة مختلفة من أجل تحسين مستوى معيشى أو مواجهة أزمة ما ولكن وفقاً لقرارتهم الشخصية ، وعلى النقيض تماماً الترحيل القصرى أو الاجبارى هو خضوع بعض المجتمعات أو الافراد إلى قرارات ترحيل إجبارى تنبع من الدولة أو الحكومة من أجل مواجهة أزمة ما أو إحداث تنمية أو تطوير فى بيئة معينه ؛ ويمكن أن يكون بشكل مؤقت أوبشكل دائم (Neef,2019,p.83).

لذلك يؤثر الترحيل القصرى سلباً على المجتمع السياحى ويؤدى إلى إنعدام القدرة على التكيف لدى المجتمعات المحلية وفقاً ل Optimal Economics,2012 &TNS Research International التى يمكن استعراضها من خلال الاتى:

- نقص الموارد البيئية وإهدار الموارد .

- انتشار البطالة نتيجة اضطرار عدد كبير من الأفراد إلى تغيير النشاط الخاص بهم نتيجة إختلاف البيئة .
- التشرد و الشعور بالغربة وعدم الإنتماء إلى الدولة.
- التهميش والشعور بالضعف والظلم.
- زيادة معدلات الإعتلال والوفيات.
- تدهور كبير في مستويات الدخل وسبل المعيشة.
- التفكك الاجتماعي والعلاقات الشخصية.

وتستخلص مما سبق الشكل التالى الذى يوضح الأثر السلبى للترحيل القصرى أو الجبرى على كلاً من الهيئات الحكومية ، القطاع الخاص ، السكان المحليين ، المقاصد السياحية.

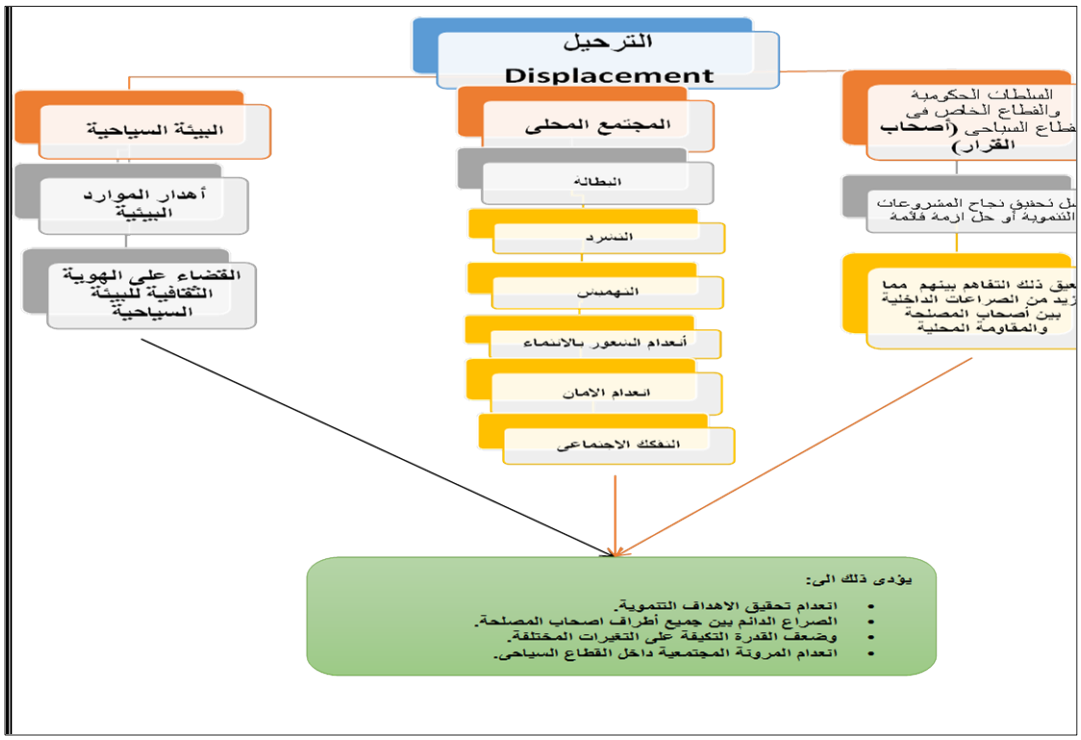

٢-١٣ أهم التجارب السابقة التى تناولت فكرة المرونة

أولاً: التنمية السياحية المستدامة: دراسة عن مرونة المجتمع للسياحة الريفية (ماليزيا)

وضعت الحكومة الماليزية برنامج تطوير اقتصادى من أجل تنمية المجتمعات الريفية، لكى تساعد المجتمعات الريفية القائمة على السياحة على رفع أنشطتها السياحية وحماية هويتها الثقافية ، من خلال وضع برنامج تنموى يشمل المجتمع المحلى بإعتباره أحد المجالات الاقتصادية الرئيسية الوطنية.

حيث أن تلك البرامج ساعدت علي زيادة قدرة المجتمع علي الصمود وتقبل المجتمع ومشاركته فى التنمية بصوره فعالة بالإضافة الى العوائد الاقتصادية للنشاط السياحى.

ومن الجدير بالذكر الاشارة إلى الدروس المستفادة حيث تؤكد النتائج السابقة أن استدامة التنمية السياحية في المناطق الريفية ساعدت علي قدرة المجتمع علي الصمود وتقبل المجتمع ومشاركته فى التنمية بصوره فعالة من خلال الآتى:.

- أقام المجتمع الريفي علاقة جيدة مع السلطات المحلية القائمة.
- دعمت الحكومة تطوير ونمو برنامج السياحة الريفية من خلال برامج الإقامة المنزلية الريفية حيث أنه يعتبر منتج جديد.
- الحصول علي المشاركة المجتمعية في تطوير السياحة الريفية .
- تعزيز الإستفادة من الموارد الطبيعية الموجودة والأصول الثقافية والتراثية داخل المجتمعات المحلية .
- تمكنت المجتمعات المحلية من تطوير المنتج السياحي.
- ساهمت عملية تطوير وتنمية السياحة الريفية من خلال دعم السلطات المحلية لها في خلق فرص عمل للمجتمعات المحلية القائمة الأمر الذي ساعد الحكومة علي الوفاء بجدول أعمالها للقضاء علي الفقر وتوفير فرص عمل والقضاء علي البطالة.
- الحفاظ على الشعور بالإستمرارية.
- تحقيق التبادل الفكري والإستشاري في صنع القرارت الخاصة بالمجتمعات المحلية فعندما يكون لدى أفراد المجتمع شعور واضح بأنفسهم، سواء داخل أو خارج سياق التواصل الاجتماعي، وأن لهم دور واضح في عملية صنع القرار الخاص بهم فإن هذا يسهم بشكل واضح في عملية التنمية.
- إدراك السلطات في مجال السياحة الريفية أن العنصر المحوري لنجاح السياحة الريفية هو البيئة نفسها .
- الحفاظ على الأصالة والتنوع التي تمتاز بها البيئة الريفية وكذلك الحفاظ على الطبيعة وأصالتها قدر الإمكان .
- تحسين المستوى المعيشى للمجتمعات المحلية وزيادة الدخل.
- القدرة علي التميز (Amir,2015).

ثانيا :- تهجير المجتمعات المحلية من الحديقة الوطنية وتأثرها على مشروع التنمية السياحية (سهول أوسانغو فى تنزانيا)

اتجهت الحكومة في سهول أوسانغ إلى توسيع المتنزه من خلال ضم الأراضى المحيطة وتغيير نشاطها المعتاد إلى النشاط السياحى، وقد أدى ذلك إلى أن تصبح حديقة Ruaha National Park أكبر حديقة وطنية في تنزانيا. ولذلك ظهرت الحاجه المتزايدة الى أهمية فهم تأثير تلك المشروعات على المجتمعات المحلية.

وبناء على ماسبق تم إقصاء أفراد المجتمع في االمرحلة الأولى من القرى التالية (إيكوجا مبيا وإيغوميلو ونيريغيت وماهانجو ولوهانجو)، مما أدى إلى بعض النزاعات بين الحكومات المحلية والسكان المحليين، حيث أعتمدت الحكومات على تطبيق الأنظمة القانونية التي تقنن استبعاد السكان المحليين وإزاحتهم عن أراضيهم لتوسيع و إنشاء المحميات الطبيعة. وادى ذلك إلى:

- التشرد وتهمش المجتمعات المحلية و فقدهم لمصدر رزقهم .
- عدم تقبلهم لذلك التطوير وإنعدام شعورهم بالامان.
- ضياع الهوية الثقافية لدى المجتمعات المحلية.
- مركزية في صنع القرار.

- فشل التنمية بدون المجتمعات المحلية حيث توقف النشاط سياحي (Sirimaa,2013).

ومن الجدير بالذكر أن الدراسة السابقة تؤكد على الأثر السلبى للترحيل القسرى على المجتمع المحلى وأنعدام تطبيق أستراتيجيات المرونة فى التنمية ، بالأضافة إلى عدم اشراك المجتمعات المحلية وأعتبرهم جزء اساسى فى التنمية مما أدى الى أنعدام تحقيق التنمية المستدامة.

٣. الدراسة التطبيقية

٣-١ نبذة عن قرية الصيادين بالمكس

تقع منطقة المكس على الحدود الغربية لمدينة الاسكندرية كما انها تابعة لحى العجمى حالياً، ويبلغ عدد سكان المكس حوالى ١٤ ألف و٣٩٠ نسمة وفقاً للإحصاء الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء لعام ٢٠١٨.

صورة (١) (**خريطة لمنطقة المكس حاليا بمدينة الاسكندرية (المصدر : google map)**

تتميز المكس **بطابع إجتماعى** بسيط، حيث يقتن سكان المكس على ضفتى خندق المكس حيث تلتقي المياه العذبة بمياة البحر الأبيض المتوسط وتتميز منازلهم بالبساطة فهى تشبة فينسيا الايطالية ومكونة من طابق أو طابقين وكذلك لديهم هوية ثقافة وطابع معيشى خاص بهم ،ومن أهم ما يميز **الحياة الاقتصادية** هى أن الجميع يعمل بالصيد الذى يعتبر من أهم الموروثات التى تتوارثها الاجيال عبر الزمن ، كما يمثل مصدر الدخل الرئيسى لصيادى المكس وتشغل المرأة دوراً هاماً داخل مجتمع الصيد بالمكس تقومون بغزل الشباك ومنهم من يقوم بطهي السمك وبيعه، كما أنهم يقومون بصنع الحلي من الصدف.. بالأضافة إلى اعتمادهم على **السياحة الداخلية** حيث يتجه عدد كبير من سكان الاسكندرية والمحافظات المجاورة لمنطقة المكس للتمتع بالطبيعة الساحلية وصيد الاسماك ، كما تجذب المنطقة عدد ضئيل من **السياحة الدولية** حيث تدرج المكس فى ضمن البرامج السياحية لبعض شركات السياحة مما يشكل مصدر دخل هام للصيادين (**خالد دياب، ٢٠١٤**).

٣-٢ الوضع الحالى: تخضع قرية الصيادين بالكامل إلى مشروع تطوير العشوائيات التابع للهيئة الهندسية للقوات المسلحة بالدولة، وتم ترحيل السكان المحليين الى منطقة طلمبات المكس الجديدة وذلك بعد عدد كبير من المحاولات من قبل الدولة لتنفيذ ذلك المشروع على الرغم من مقاومة الأهالى ورفضهم لتطبيق القرارت وذلك لإرتباط سكان القرية (الصيادين) ارتباطًا وثيقًا بالبحر لكسب رزقهم اليومي، إلا أنه تم بالفعل تطبيق قرار الإزالة بشكل كامل.

صورة (٢) (المكس بالاسكندرية تحديداً قرية الصيادين قبل قرار الترحيل)
(المصدر: Available at:https://commons.wikimedia.org/wiki/File:El_max_Alexandria.jpg(Access on15/11/2023)

صورة (٣) (المكس بالأسكندرية تحديداً قرية الصيادين بعد قرار الترحيل)

٣-٣ حدود الدراسة

الحدود المكانية: تم تطبيق الجانب العملى من الدراسة فى محافظة الاسكندرية وتحديد بمنطقة المكس التابعة لحى العجمى.

الحدود الزمانية : أستمرت الدراسة الميدانية لمدة عام حيث بدأت فى ديسمبر ٢٠٢٠ .

كما أعتمدت الدراسة المنهجية فى تجميع البيانات على المنهج الكيفى حيث تضمنت إجراء عدد من المقابلات الشخصية وفقاً لعدد من المحاور التى تستد إلى نهج قياس المرونة الذى يعتمد على ثلاث مؤشرات هامة وفقاً ل **Yang et al (2021):**

- خصائص المجتمع، مثل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات.
- خصائص الأحداث الناجم عنها التغيرات، مثل التعرف على الأضرار الناجمة عن حدوتها.
- تصورات وأراء السكان المحليين.

كما تعتمد الدراسة التطبيقية أيضاً على قياس المرونة المجتمعية وفقاً ل Hall et al(2017) حيث أكدوا أن **المنظمة المرنة** تظهر سلوكيات معينة لقياس مدى مرونة المجتمعات المحلية، على سبيل المثال :

- مدى إندماج المجتمع المحلى مع البيئة وتفاعلهم مع الانشطة القائمة بها ؟
- مدى قدرة المنظمة وأصحاب المصلحة على تقبل التغيرات والتعامل مع حالات الطوارئ التى يمكن أن تحدث؟
- مدى التعاون بين المنظمات وأصحاب المصلحة ومدى مشاركتهم فى إدارة الازمات ؟

أولاً: الجهات الحكومية الرسمية المتمثلة فى (سبعة مقابلات)

- مدير إدارة بحوث الاسكان بحى العجمى.
- باحث ومفتش إدارة بحوث الاسكان بحى العجمى.
- مديرة إدارة صرف النوبارية .
- المهندس التنفيذى المسؤول عن مشروعات الرى
- مدير وحدة تطوير العشوائيات حى العجمى.
- هيئة تنشيط السياحة بالاسكندرية.
- مسؤلى الهيئة الهندسة بالقوات المسلحة.

حيث تهدف المقابلات الشخصية مع أصحاب القرار من المسؤلين داخل القطاع الحكومى الى التعرف على التالى:

• مدى دعم الجهات الحكومية والهيئات المسؤولة للنشاط السياحى بالمكس ، والتعرف على رؤيتهم من أجل أعاده احيائها سياحياً.

• أسباب هدم قرية الصيادين ونقلهم الى مساكن طلمبات المكس الجديدة وكذلك التعرف على الجهات المسؤولة عن أصدار وتنفيذ قرار التهجير.

• المراحل التى يتم من خلالها تنفيذ المشروع وكيف تم التواصل مع السكان المحليين ومدى التعاون بينهم.

• العوائق والتحديات التى واجهت الجهات او الهيئات الحكومية المسؤلة عن تنفيذ مشروع تطوير العشوائيات ومدى قدرتها على تقبل والتكييف مع المشكلات التى واجهتها.

ثانياً: المقابلات مع السكان المحليين المتمثلين فى

- الرجال والشباب العاملين فى مهنه الصيد بالمكس (تتمثل فى أربعة عشر مقابلة).
- نساء المكس خاصة العاملين بالحرف اليدوية بالمكس (تتمثل خمسة مقابلات).
- شيخ الصيادين المسؤول عن الصيادين بالمكس.

كما تهدف المقابلات الشخصية مع مجتمع الصيادين بالمكس التعرف على التالى:

• أهمية نشاط الصيد فى حياه مجتمع المكس .

• مدى مشاركة المجتمع المحلى فى القرارات التنموية المتعلقة بأقامة المشروعات وتقبلهم لها .

• وسائل مشاركة السكان المحليين فى المراحل التنفيذية، وما أثر ذلك على تقبلهم لتلك المشروعات.

• دراسة النتائج المترتبة على ترحيلهم وكيف أثر ذلك على حياتهم الثقافية والعملية والأجتماعية والسياحية.

٣-٤ تحليل ومناقشة نتائج المقابلات الشخصية

المحور الاول: فيما يتعلق بدور مسؤلى الجهات الحكومية والهيئات المعنية تجاة المكس كمنارة سياحية للتراث الثقافى ودعمهم للصيادين..

أشار ممثل هيئة تنشيط السياحة أن منطقة المكس قبل ثورة يناير ٢٠١١ كانت هناك بعض الشركات السياحية التى تدرج تحديداً قرية الصيادين ضمن البرامج السياحية بالاسكندرية، وعلى الرغم من أفتقارها الى الاهتمام بالبنية التحتية وضعف المرافق العامة بها الا أنها تعرف فى البرامج السياحية بفينسيا الاسكندرية.

، وذلك نظراً لتشابة طبيعتها الجغرافية مع فينسيا الايطالية كما أشار الى ان المكس تتميز بطابع ثقافى وهوية تقافية مميزة يتمتع بها السكان المحليين حيث تعلقهم بالبحر والصيد وعاداتهم وتقاليدهم التى جعلتهم يعرفون بمجتمع الصيادين مما ساعد على جذب السائحين وتعلقهم بها، ولكن عدم الاهتمام بتطويرها وأهمالها كان السبب الاساسى فى أندثارها سياحياً .

وعلى الرغم من ذلك، أوضح أن فى خلال الفترة قبل ثورة يناير ٢٠١١ اعتاد بعض المرشدين السياحين وكذلك بعض شركات السياحة على ارسال بعض السائحين الى المكس حيث كان يقومون بعمل جولات داخل الخندق حيث جمال وبساطة بيوت الصيادين التى تطل على المجرى المائى مباشرة وبجاورها المراكب والزوادق الخاصة بهم ثم يقومون بالتقاط الصور التذكارية و خلال الرحلة يشاركوا فى عمليات الصيد وغزل الشباك ، كما أنهم يقومون بطهى السمك خلال الرحلة وتناولها مما يشعرهم بالاستمتاع والتعلق بالبيئة والسكان المحليين (الصيادين).

ولذلك تعتبر منطقة المكس مجتمعاً لدية مقومات التنمية السياحية حيث المقومات الثقافية والاجتماعية والجغرافية المميزة ، حيث وصف كلاً من Williams & Lawson(2001) المجتمع ايضاً بأنه مجموعة من الأشخاص الذين يعيشون في منطقة محددة جغرافيا ولهم روابط اجتماعية ونفسية مع بعضهم البعض ومع المكان الذي يعيشون فيه. وقد تم استخدام هذا التعريف باعتباره

المفهوم الرئيسي في مجال التنمية السياحية مما يشير إلى أهمية وضع المكس على خريطة التنمية السياحية.

كما أشار إلى تدهور الوضع السياحى للمكس خاصاً بعد الثورة بسبب أنتشار أعمال البلطجة والتخريب وعدم أهتمام الدولة بتطوير بنيتها التحتية والمرافق أدى كل ذلك الى اندثارها سياحياً.

حيث أنها تأثرت سلباً بأحداث الثورة و أكد على أهميتها السياحية ليس فقط فيما يتعلق بالثقافة والهوية إلا أنها تتمتع بوجود معالم تاريخية مثل الفنار القديم والذى يجهل عدد كبير أهميتة التاريخية، كما أنها يمكن أن تعد مقصد للسياحة العلاجية حيث أنها تعد من أكثر المناطق التى تحتوى على اليود فى الهواء الذى يساعد على الشفاء من الكثير من الامراض الصدرية، واضاف أنه يجب ان يتم أعادتها كمقصد سياحى مميز على الخريطة السياحية المصرية وتطويرها .

وتشير النتيجة السابقة إلى **ضعف مرونة الانظمة القائم عليها النشاط السياحى بالمكس** وعدم القدرة على التكييف مع التغيرات وتأثرها سلباً بالاحداث السياسية بعد الثورة وذلك يتطابق مع ما ذكر سابقاً حيث أن المرونة ترتبط بعدد من العوامل مثل القدرة على التكيف وضعف الأنظمة التي تعد إحدى الصعوبات الكبيرة التى تؤثر على فهم التغيير والاستجابة له لذلك، مما يؤدى إلى ضعف المرونة وعدم الاستقرار وضعف القدرة على التأقلم أو التكيف (Nelson, Adger &Brown ,2007,p.399).

المحور الثانى: فيما يتعلق بقرار نقل وترحيل سكان خندق المكس ضمن مشروع تطوير العشوائيات وهدم قرية الصيادين بالكامل ..

صرح مدير إدارة البحوث بمكتب الاسكان التابع لحى العجمى أن مجلس المدينة بالاسكندرية هو الذى تولى أعتماد القرار من أجل تنفيذة واسنادة الى وحدة تطوير العشوائيات بالاسكندرية بالتعاون مع الهيئة الهندسة للقوات المسلحة من أجل تولى تنفيذ المشروع .

وبالفعل تم نقلهم إلى مساكن طلمبات المكس الجديدة **وذلك للاسباب التالية**

- تعرض المبانى السكنية الى الانهيار وعدم صلاحيها للمعيشة أى أنها غير مما يعرض حياتهم للخطر.
- عودة خندق المكس إلى وزارة الرى حيث انة ملكاً للدولة وذلك يعتبر تعدياً على أملاك الدولة وليس لهم حق فيها، من أجل القيام بأعمال صيانة وتنظيف الخندق من أجل تقليل التلوت .
- أنتشار تجارة المخدرات والسلاح والاعمال الغير قانونية خاصة بعد الثورة يناير ٢٠١١ وخضوعة بشكل كامل الى سيطرة حرس الحدودحالياً.

واكد ان تنفيذ القرار ينحصر فى الجهات كلاً من {صرف النوبارية التابعة لوزارة الرى (تسليم المخازن) ، وحدة تطوير العشوائيات اوصندوق التطوير الحضرى حديثا بمحافظة الاسكندرية (تسليم المحلات) ، مكتب الاسكان التابع لحى العجمى (تسليم الوحدات السكنية)}.

ويؤكد ما سبق أنة يقع تحت مفهوم التهجير القسرى حيث اوضح COVE (2019) مفهوم التهجير فى القطاع السياحى على أنة ترحيل السكان المحليين بشكل جبري نتيجة قرارات ومشروعات تنموية، والتي عادة ما تكون واسعة النطاق ومدعومة من الحكومة، والذى أكد أيضاً على تأثيرها السلبى على المرونة المجتمعية.

كما أن مفهوم الترحيل يستخدم لوصف أشكال النقل القسري على مستويات مكانية مختلفة، أى أنه وسيلة من وسائل التطوير عن طريق نزع الملكية المرتبطة بالأراضى من المجتمعات المحلية وتنميتها بطريقة جبرية دون النظر لتلك المجتمعات **(Elliott–Cooper, Hubbard & Lees, 2020 ,p.494).**

المحور الثالث: فيما يتعلق بالمشروعات والجهود التى أطلقتها الدولة من أجل تطوير منطقة المكس وكيفية التواصل بين الجهات المسؤلة و السكان المحليين ...

المشروع الاول: صرح مدير إدارة بحوث الاسكان عن أنطلاق مشروع تطوير منطقة طلمبات المكس بالاسكندرية المعروفة ب(عزبة الصيادين)، هى منطقة مصنفة بالخريطة القومية لصندوق تطوير المناطق العشوائية كمنطقة غير امنه من الدرجة الثانية، حيث شملت أعمال التطوير إنشاء ٢١٥ وحدة سكنية بإجمالي ٩عمارات، بمحافظة الإسكندرية، لتوفير مسكن ملائم لـ١٠٧٥ نسمة بتكلفة ٣٥ مليون جنيه بمنطقة طلمبات المكس الجديدة حيث تم ترحيل السكان

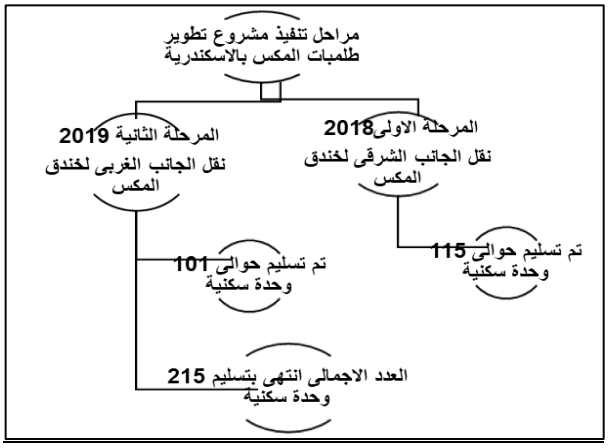

(الشكل (3) مراحل تنفيذ مشروع تطوير العشوائيات لطلمبات المكس بالاسكندرية)
(المصدر: من إعداد الباحثين)

حيث صدر قرار النقل وفقاً لتعليمات السيد محافظ الاسكندرية بتشكيل لجنه تخضع لوحدة تطوير العشوائيات ، كما أكد أن الاعتماد الرئيسى كان يقع على عاتق مكتب الاسكان من أجل تسهيل التواصل مع السكان المحليين (الصيادين) حيث أنهم كانوا حلقة الوصل التى يتم من خلالها تنفيذ القرارات وابلاغ المحليين بالاجراءات الواجب تنفيذها وذلك بالتنسيق مع باقى الجهات المسؤلة الوارد ذكرها والتى تتمثل فى (وحدة تطوير العشوائيات ، الهيئة الهندسية للقوات المسلحة، وحدة صرف النوبارية التابعة لوزارة للرى)

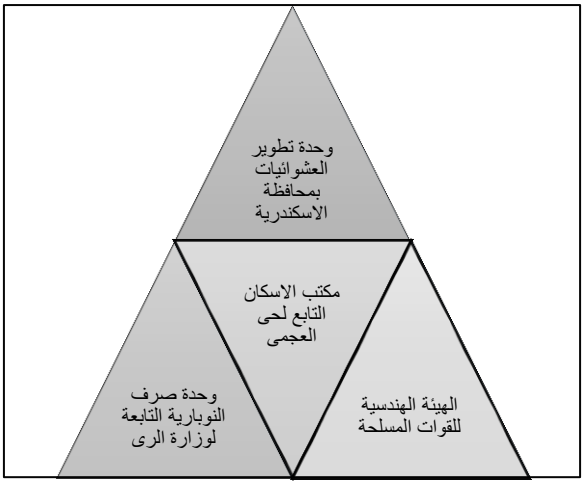

الشكل (4) الهيئات المسؤلة عن تنفيذ مشروع نقل وترحيل سكان طلمبات المكس بالاسكندرية)
(المصدر: من إعداد الباحثين)

ويتوافق ما سبق مع التالى حيث يؤدي عدم الإعتراف بدور المجتمع المحلى فى القطاع السياحى وإهمال أهميتة، وتهميش دوره وأراءه ومشاركته فى وضع خطط مستقبلية إلى ضعف تقبله لأى تغيير أو تطوير، وذلك ينعكس سلباً على تحقق الأهداف العامة للسياحة وكذلك الأهداف المشتركة لأصحاب المصلحة (Hall, Prayag& Amore ,2017,p.148).

كما أشار **مسؤلى مكتب الاسكان** أنهم كانوا هم وسيلة التواصل بين السكان المحليين وقرارت الدولة

وأنهم لم يكن لديهم جمعية للصيادين حيث أضاف أنها كانت قائمة قديما إلا أن تلاشى دورها بسبب أهمال شيخ الصيادين متابعة المشكلات.

وتشير النتيجة السابقة إلى أن أنعدام التواصل الجيد حيث أوضح كلاً من أن الثقافة الادارية المركزية والعلاقات الضعيفة بين أصحاب المصلحة خاصة داخل القطاع السياحى قد تؤدى إلى تفاقم المشكلات وبالتالى أنعدام المرونة (Hall, Prayag& Amore ,2017,p.74).

وأكد مسؤلى مكتب الاسكان أيضاً على أن ضعف المستوى التعليمى والثقافى لصيادى المكس كان من أهم العوائق حيث أنهم لم يدركوا أهمية التطوير لهم وعلى الرغم أن الدولة تكلفت ملايين من أجل تطوير حياه أفضل من خلال تسليم وحدات سكنية مجهزة بالكامل بالمرافق والخدمات كالكهرباء والمياة والصرف الصحى اى أنها مجهزة وافضل من مساكنهم القديمة التى كان ٨٠ % منها معرض للسقوط وتغرقه المياة فى فصل الشتاء ، وانة غير أمن او أدمى للنساء و الاطفال الذى من حقهم أن يتمتعوا بحياة أفضل.

وفقا لما سبق من الجدير بالذكر الاشارة إلى أهمية دعم المجتمعات المحلية ببرامج تدريب وتأهيل من أجل زيادة الوعى بأهمية المشروعات التنموية وما هى العوائد الاقتصادية والاجتماعية العائدة لهم، فمن خلال ما تناولتة التجارب الناجحه التى طبقت المرونة كوسيلة لدعم التنمية المستدامة وتعظيم دور أصحاب المصلحة أتضح ضرورة إنشاء برامج تعليمية لتدريب المجتمعات المحلية على كيفية مواجهة التغيرات و تشكيل لجان مشتركة تربط بين أهداف وإحتياجات جميع الاطراف المعنية (أصحاب المصلحة) من أجل تطبيق استراتيجيات تراعى مصالح الجميع، لضمان تحقيق مرونة المقصد واستدامته.(Pyke et al 2021,p.6)

المشروع الثانى: حيث صرح كلاً من مديرة إدارة صرف النوبارية والمهندس التنفيذى القائم على مشروعات الرى بأن منطقة محطة رفع المكس التابعة لوزارى الرى تخضع لمشروع استصلاح حوالى 1,550.000 فدان على محور الضبعة ومحور العالمين حوالى ٢٠٠ مليار جنية.

المشروع الثالث: حيث صرح مسؤلى القوات المسلحة لحرس الحدود والهيئة العامة للمساحة بأطلاق مشروع ميناء المكس الجديد ٢٠٢١، تنفيذا لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي، بسرعة إنشاء ميناء المكس بين ميناءى الإسكندرية والدخيلة.

المحور الرابع: فيما يتعلق بالمشكلات والتحديات التى واجهت الهيئات المسؤولة وأصحاب القرار أثناء تنفيذ قرار الترحيل أو النقل الصيادين ...

أكد باحث ومفتش إدارة بحوث الاسكان بحى العجمى قائلاً أن الصيادين رفضوا وبشده قرار الترحيل وقاموا بالعديد من أعمال الشغب تعبيراً عن أستيائهم من القرار، و امتناعهم عن دفع الرسوم المياه والكهرباء التى تم أستهلاكها فى منازل خندق المكس القديم ، كما أنهم تعدوا بالضرب على العاملين القائمين على تنفيذ قرار الازالة، غالبا ما يتناقلون الاشاعات بينهم وبين بعض، وأن أغلبهم لا يقبلون التفاهم أو المناقشة.

وفى ضوء هذا تتوافق النتائج السابقة مع ما أشار إلية Hall, Prayag& Amore (2017) أن ضعف المرونة المجتمعية يؤدى إلى رفض السكان المحليين لاى قرارات او تنفيذ اى أجراءات صادرة من الهيئات الحكومية المنفذة للمشروعات والتعنت

ضد الجهات المنفذة لقرارت الازالة وذلك نتيجة لعدم أشراك السكان المحليين فى فى المشروعات التنموية وأجبارهم على التهجير وأقتصار التواصل على ابلاغهم بالقرارت الواجب أتباعها فقط.

نتائج المقابلات الشخصية مع السكان المحليين بالمكس (مجتمع الصيادين)

المحور الاول بما يخص أهمية نشاط الصيد وأهم التأثيرات الايجابية والسلبية للسياحة وكيف ساهمت فى تحسين الدخل وفقاً لرؤيتهم..

حيث علق أحد "الصيادين قائلاً " *أحنا زى السمك مينفعش نعيش برة البحر*" وعبر عن مدى تعلقة بالبحر وان الصيد هو مصدر رزقهم وان ذلك ما ورثوة عن أجدادهم وهو كل ما لديهم ، كما أكدوا أن النشاط السياحى كان يساعدهم فى تحسين دخلهم وانهم يأملون بعودتة مرة أخرى، كما انهم على استعداد تام لتلقى تدريبات او ورش تعليمية من أجل تحسين الخدمات المقدمة سواء للسياحة الداخلية او الخارجية.

ووفقاً للنتيجة السابقة فأن مرونة السكان المحليين لتقبل النشاط السياحى قوية وتقبلهم للتكيف معه ويتوافق ذلك مع ما أشار إليه كلاً من Hall & Lamont (2013) حيث تُعتبر المرونة فى القطاع السياحى هى وسيلة لتحسين وتطوير كل ما يتأثر أو يؤثر فى القطاع السياحى أو أى تغيرات تطرأ على النظام .

ثانياً: يتعلق المحور التانى بمدى مشاركة المجتمع المحلى فى القرارات التنموية المتعلقة بأقامة المشروعات التى تم تنفيذها حديثاً...

حيث صرح شيخ الصيادين أن قرار الترحيل كان بمثابة صدمة غير متوقعة حيث أنهم فوجئوا بقرارات الاخلاء التى جاءت غير واضحة وبأسباب غير كافية بالنسبة لهم، أضاف انه لا يمكن أن يبتعدوا عن أماكن رسو المراكب حتى لا تتعرض للسرقة أو للتحطم فى فصل الشتاء.

وتتفق النتيجة السابقة مع ما أشار إليه Optimal TNS Research &Economics,2012 International) حيث أن الأضرار الناتجة عن التهجير التى تتمثل فى نقص الموارد البيئية وأنتشار البطالة والتشرد والتهميش وعدم الشعور بالأمان والتفكك الاجتماعى .

ثالثا: يتعلق المحور الثالث بالوسائل التى تم من خلالها إبلاغهم بتلك القرارات وكيفية التواصل معهم..

حيث أشار الصيادين الى أنه تم التواصل معهم من خلال مكتب الاسكان وقد أقتصر التواصل على ابلاغهم بقرار الازالة فقط دون الاهتمام بمعرفة رأيهم او الاشارة الى الاسباب ، وقد علق أحد الصيادين قائلا انهم لم يشاركوا فى اى من تلك القرارات حتى أنه لم يتم الاستماع الى مطالبهم ومشاكلهم ومخاوفهم بشأن تأثر مصدر رزقهم من قرار النقل، وصرح أحدهم عند سؤاله عن جمعية الصيادين فعلق "أنها قديماً كانت فعالة إلا أن دورها قد تلاشى فى الوقت الحالى".

وبالتالى فإن عدم تنفيذ الاليات السابقة لتحقيق التعاون بين أصحاب المصلحة يؤدى الى ضعف مرونة المجتمعات بشكل عام.

كما أنه يتم أختيار أصحاب المصلحة وفقاً للقيمة التى يعطيها أصحاب المصلحة لهذا المشروع .و أن أصحاب المصلحة المهمشون هم أولئك الذين لا يتمتعون بالسلطة ولكن يؤثرون ويتأثرون بقرارات التنمية مثل المجتمعات المحلية حيث يؤكد ما سبق على أهمية مشاركة المجتمعات المحلية فى قرارات

(Bambang, Teguh & Ida Hayu, التنمية 2019,p.3).

رابعاً: يرتبط المحور الرابع بأثر تنفيذ قرار الترحيل والنقل على الصيادين بالمكس...

اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن الترحيل لمجتمع الصيادين بالمكس جاء قصراً وجبراً من الجهات الحكومية لاخلاء المنطقة ، حيث أكد السكان المحليين أنة قد تخلى عدد كبير منهم عن مزاولة مهنة الصيد، مما أثر على رزقهم سلباً بشكل كبير بالاضافة إلى تلاشى السياحة الداخلة تماماً نتيجة القيود التى وضعت على الصيد . كما أضافوا أنهم أصبحوا يتحملون رسوم إضافية وفيما يتعلق بالوحدات السكنية الجديدة علق الاهالى مؤكدين *انها تشبة الجحور فهى لا تحتوى على شرفات وتتكون من نوافذ فقط تشبة الزنزانة* ، وعدم تلقيهم أى تعوضيات مادية.

ويتفق ما سبق مع النتائج التى ثم ذكرها وفقاً ل (Optimal Economics,2012 &TNS Research International): انتشار البطالة نتيجة فقدان الكثير من الصيادين لمهنتهم والتى تم فرض العديد من القيود لممارستها وتغيير النشاط الخاص بهم ، الشعور بالغربة وعدم الانتماء للمكان، شعورهم بالظلم والقهر وتهميش رايهم من جانب الجهات الحكومية، التفك الأجتماعى والعلاقات الشخصية.

ومن الجدير بالذكر أن مرونة المجتمعات تتوقف على مستوى التفاعل بين أعضاء المجتمع (أصحاب المصلحة) مثل الثقة وتبادل المعلومات ووسائل حل النزاعات ، وإشراك الشباب وكبار السن ودعمهم ممن خلال برامج التعلم لتحقيق التعاون بين أصحاب المصلحة (Stotten, Schermer& Wilson,2021,p.127).

وفقاً لذلك تشير النتائج السابقة إلى ضعف التفاعل بين أصحاب المصلحة (السكان المحليين ، الهيئات المسؤلة عن تنفيذ المشروعات التنموية) وبالتالى ضعف المرونة المجتمعية بمجتمع الصيادين بمنطقة المكس بالاسكندرية.

٣-٥ نتائج الدراسة التطبيقية وإثبات الفروض

ومن خلال أستعراض ما سبق توصل الباحثون إلى النتائج التالية

- تهميش مجتمع الصيادين من المشاركة فى قرارات التطوير واجباره على تنفيذ تلك القرارات بصورة جبرية.
- عدم أشراك المجتمع المحلى فى اى مرحلة من مراحل التطوير وضعف التواصل بينهم.
- تضارب المهام بين الجهات الحكومية المسؤلة وأختلاف رؤية كل جهة منهم ، مما أدى إلى تضارب الأهداف وبالتالى ضعف مرونة أصحاب المصلحة.
- كثرة الصراعات والاعتداءات التى تمت من قبل المجتمعات المحلية على الهيئات التنفيذية نتيجة للاعتقادات الخاطئة الناتجة عن عدم الثقة بينهم وبين الجهات التنفيذية.
- تهميش دور جمعية الصيادين وتلاشى فعاليتها كوسيلة للتواصل بين الصيادين والجهات المسؤلة.

حيث تشير نتائج الدراسة الميدانية الى أن انعدام المرونة وضعف التعاون بين أصحاب المصلحة بمنطقة المكس. أدى ذلك الى تشتت الأهداف فيما بينهم وعدم القدرة على وضع استراتجيات عمل

مشتركة للنهوض بالمنطقة تنموياً وسياحياً.وكنتيجة لذلك أصبحت العلاقات بين أصحاب المصلحة متضاربة مما أدى الى تفاقم المشكلات ورفض التغيرات التى تحدث بمنطقة المكس بكافة صورها . وبالتالى أنعدام المرونة وعدم تقبل جميع الاطراف لقرارات ورؤى بعضهم البعض مما أدى الى ضعف دور اصحاب المصلحة وعدم قدرتهم على تنفيذ مهامهم ، مما يثبت سلبية الفرض الاول على منطقة الدراسة بالمكس_**(الفرضية الاولى: تدعم المرونة المجتمعية دور أصحاب المصلحة لمواجهة التغيرات المختلفة).**

- أستياء ومقاومة مجتمع الصيادين من أقامة اى مشروعات قومية .
- شعور الصيادين ورؤيتهم أن الدوله تسعى دائما الى التخلص منهم حيث تراهم كعائق يقف أمام التطوير.
- تأكيد الجهات الرسمية المتمثلة فى مكتب الاسكان و وحدة تطوير العشوائيات على عدم توافر اى معلومة لديهم عما ستؤول إليه الارض التى تم تسليمها لوزارة الرى.
- تفاقم المشكلات لدى الصيادين بسبب تلك المشروعات حيث أنهم يعانوا حالياً من زيادة الرسوم والتكاليف المفروضة عليهم .
- أنتشار البطالة بسبب ترك عدد كبير من الصيادين مزاولة المهنة نتيجة عدم قدرة المجتمع المحلى على التكيف مع البيئة الجديدة

وفقا لمؤشرات المرونة اتضح انخفاض مستوى المعيشة للسكان المحليين والذين فقددوا عملهم و منازلهم نتيجة عمليات الهدم والترحيل .بالاضافة الى ذلك فإن هذا مؤشر واضح يدفع السكان المحليين للشعور بعدم الثقة فى المستقبل ، مما يؤكد ضعف مرونة النظم الادارية والاعتماد على القرارات المركزية .

وبالتالى انعدام مرونة مجتمع المكس و عدم تقبلهم للمشروعات التنموية مما يؤثر سلباً على أستدامة تلك المشروعات وضمان أستمرارها ومن خلال النتائج السابقة تثبت سلبية الفرضية الثانية على نتطقة الدراسة بالمكس **(الفرضية الثانية: تؤثر المرونة المجتمعية على أستدامة التنمية فى المقاصد السياحية).**

٣-٦ التوصيات

أولاً: التوصيات الموجه إلى الهيئات المسؤلة من القطاع العام والخاص

- يجب تعزيز استخدام المرونة كأداة تنموية هامة تساعد على ضمان التواصل بين جميع الهيئات المشاركة فى المشروعات التنموية.
- لابد من الاهتمام بترسيخ مفهوم المرونة وتقبل جميع التغيرات والاراء كثقافة إدارية تساعد على وضع إطار تنموى مرن يستوعب جميع الاهداف ويحقق المصالح المشتركة.
- ضرورة تقييم الوضع الحالى للمنطقة التنموية (المكس) من خلال تواصل الهيئات المسؤلة مع السكان المحليين بصورة مباشرة من أجل التعرف على المشكلات والاحتياجات ورؤيتهم لمشروع التطوير ومدة تقبلهم ورضائهم عن أليات تنفيذة (مرونة المجتمع).
- ضرورة تقسيم الادوار بين جميع الهيئات من أجل تفادى الصراعات الناتجة عن تضارب المهام .

- دعم التنمية والتطوير بدلاً من التهجير أو ترحيل السكان المحليين (الصيادين) .
- التأكيد على وضع البرامج التنموية و التدريبية التى تساعد المجتمعات المحلية على المشاركة فى جميع مراحل التطوير.

ثانياً: التوصيات الموجه الى السكان المحليين

- يجب تشكيل لجنة محلية (جمعية للصيادين) يرأسها شيخ الصيادين وتتكون من مجموعة متنوعة من السكان المحليين من الشباب وكبار السن والنساء .
- يلزم الحفاظ على الهوية الثقافية وضمان تنقلها من جيل الى اخر وذلك من خلال التمسك بالعادات والتقاليد الخاصة بمجتمع الصيادين .
- التأكيد على أهمية التعاون مع الهيئات الحكومية من اجل تشكيل برامج تدريبية وتعليمية فى جميع المجالات من اجل تأهيل المجتمع المحلى .

المراجع العربية

خالد دياب(٢٠١٤) الحياة الاجتماعية و الثقافية لصيادى منطقة المكس دراسة أنثروبولوجية تطبيقية (رسالة ماجستير). تم الحصول عليها من قاعدة بيانات الرسائل الخاصة بكلية أداب جامعة الاسكندرية.(ك.ب.٩٢٩٧).

References –

- Amir, A. F., Abd Ghapar, A., Jamal, S. A., & Ahmad, K. N. (2015). Sustainable tourism development: A study on community resilience for rural tourism in Malaysia. *Procedia-social and behavioral sciences*, *168*, 116-122.
- -Andriotis, K. (2000). *Local community perceptions of tourism as a development tool: The island of Crete* (Doctoral dissertation, Bournemouth University).
- Adger, W. N. (2000). Social and ecological resilience: are they related?. *Progress in human geography*, *24*(3), 347-364.
- Bambang, P., Teguh, Y., & Ida Hayu, D. (2019). Stakeholder Analysis on Tourism Collaborative Governance in Tanjung Lesung Tourism, Pandeglang Regency, Banten Province Indonesia.
- -Bec, A., McLennan, C. L., & Moyle, B. D. (2016). Community resilience to long-term tourism decline and rejuvenation: A literature review and conceptual model. *Current Issues in Tourism*, *19*(5), 431-457
- Berkes, F., & Ross, H. (2013). Community resilience: toward an integrated approach. *Society & natural resources*, *26*(1), 5-20.
- -. Bui, H. T., Jones, T. E., Weaver, D. B., & Le, A. (2020). The adaptive resilience of living cultural heritage in a tourism destination. *Journal of Sustainable Tourism*, *28*(7), 1022-1040
- Cochrane, J. (2010). The sphere of tourism resilience. *Tourism Recreation Research*, *35*(2), 173-185.
- Cove, O. P. (2019). *Salt off the earth: Tourism development-induced displacement and resettlement in the fisherfolk community* (Doctoral dissertation, University of the Philippines Diliman).
- -Donaldson, T., & Preston, L. E. (1995). The stakeholder theory of the corporation: Concepts, evidence, and implications. *Academy of management Review*, *20*(1), P.67
- Elliott-Cooper, A., Hubbard, P., & Lees, L. (2020). Moving beyond Marcuse: Gentrification, displacement and the violence of un-homing. *Progress in Human geography*, *44*(3), 492-509.
- -Economics, O. TNS Research International.(2012). *Tourism Marketing Return on Investment: The Impact of Displacement*.
- Espiner, S., Orchiston, C., & Higham, J. (2017). Resilience and sustainability: A complementary relationship? Towards a practical conceptual model for the sustainability–resilience nexus in tourism. *Journal of sustainable tourism*, *25*(10), 1385-1400.
- -Fabry, N., & Zeghni, S. (2019). Resilience, tourist destinations and governance: an analytical framework.
- Grimm, V., & Calabrese, J. M. (2011). What is resilience? A short introduction. *Viability and resilience of complex systems: Concepts, methods and case studies from ecology and society*, 3-13.

- Hall, C. M., Prayag, G., & Amore, A. (2017). *Tourism and resilience: Individual, organisational and destination perspectives* (Vol. 5). Channel View Publications.
- Hall, P. A., & Lamont, M. (Eds.). (2013). *Social resilience in the neoliberal era*. Cambridge University Press.
- Hartman, S. (2018). Resilient tourism destinations? Governance implications of bringing theories of resilience and adaptive capacity to tourism practice. *Destination Resilience–Challenges and Opportunities for Destination Management and Governance, Routledge, Abingdon*, 66-75.
- Holling, C. S. (1973). Resilience and stability of ecological systems. *Annual review of ecology and -systematics*, *4*(1), 17-19
- Jang, S., & Kim, J. (2022). Remedying Airbnb COVID-19 disruption through tourism clusters and community resilience. *Journal of Business Research*, *139*, 529-542.
- -Lew, A. A. (2014). Scale, change and resilience in community tourism planning. *Tourism Geographies*, *16*(1), 14-22.
- Lew, A. A., Ng, P. T., Ni, C. C., & Wu, T. C. (2016). Community sustainability and resilience: Similarities, differences and indicators. *Tourism Geographies*, *18*(1), 18-27.
- Neef, A. (2019). Tourism, Land Grabs and Displacement: A Study with Particular Emphasis on the Global South.
- -Nelson, D. R., Adger, W. N., & Brown, K. (2007). Adaptation to environmental change: contributions of a resilience framework. *Annu. Rev. Environ. Resour.*, *32*, 395-419.
- Ntounis, N., Parker, C., Skinner, H., Steadman, C., & Warnaby, G. (2022). Tourism and Hospitality industry resilience during the Covid-19 pandemic: Evidence from England. *Current Issues in Tourism*, *25*(1), 46-59.
- -Preskill, H., & Jones, N. (2009). A practical guide for engaging stakeholders in developing evaluation questions.
- -Pyke, J., Law, A., Jiang, M., & de Lacy, T. (2021). Learning from the locals: The role of stakeholder engagement in building tourism and community resilience. In *Stakeholders Management and Ecotourism* (pp. 4-17). Routledge.
- Ritchie, B. W., & Inkari, M. (2006). Host community attitudes toward tourism and cultural tourism development: the case of the Lewes District, Southern England. *International journal of tourism research*, *8*(1), 27-44.
- Ruiz-Ballesteros, E. (2011). Social-ecological resilience and community-based tourism: An approach from Agua Blanca, Ecuador. *Tourism management*, *32*(3), 655-666.
- Sautter, E. T., & Leisen, B. (1999). Managing stakeholders a tourism planning model. *Annals of tourism research*, *26*(2), 312-328.
- Sirima, A., & Backman, K. F. (2013). Communities' displacement from national park and tourism development in the Usangu Plains, Tanzania. *Current Issues in Tourism*, *16*(7-8), 719-735.
- Specht, A. (2008). *Extreme natural events and effects on tourism: central eastern coast of Australia*. Sustainable Tourism CRC.
- Stotten, R., Schermer, M., & Wilson, G. A. (2021). Lock-ins and community resilience: Two contrasting development pathways in the Austrian Alps. *Journal of Rural Studies*, *84*, 124-133.
- -Tourism Marketing Return on Investment (2012): The Impact of Displacement. Optimal Economics.
- -Turker, N., Alaeddinoglu, F., & Can, A. S. (2016, July). The role of stakeholders in sustainable tourism development in Safranbolu, Turkey. In *2016 International Conference on Hospitality, Leisure, Sports, and Tourism* (pp. 415-426). Chiba Institute of Technology.
- Tyrrell, T. J., & Johnston, R. J. (2008). Tourism sustainability, resiliency and dynamics: Towards a more comprehensive perspective. *Tourism and Hospitality Research*, *8*(1), 14-24.
- -UNWTO (2005) Declaration: Harnessing Tourism for the Millennium Development Goals, UNWTO, Madrid (http://step.unwto.org/sites/all/files/docpdf/declaration.pdf).access on 15/11/2023
- Williams, J., & Lawson, R. (2001). Community issues and resident opinions of tourism. *Annals of tourism research*, *28*(2), 269-290.
- Zhang, R., Yuan, Y., Li, H., & Hu, X. (2022). Improving the framework for analyzing community resilience to understand rural revitalization pathways in China. *Journal of Rural Studies*, *94*, 287-294.
- Zhang, J., Shen, L., Liu, L., Qi, X., & Liang, C. (2022). Tackling Comprehensive Evaluation of Tourism Community Resilience: A Probabilistic Hesitant Linguistic Group Decision Making Approach. *Land*, *11*(10), 1652.

Community Resilience as a Tool to Support the Role of Stakeholders and Its Impact on Sustainable Tourism Development (Applied On El Max in Alexandria)

Sherine Wagdy
Researcher- Tourism Studies Department
Faculty of Tourism and Hotels, Alexandria University, Egypt

Abeer Attia
Professor- Tourism Studies Department
Faculty of Tourism and Hotels, Alexandria University, Egypt

Rehab El Gamil
Associate Professor- Tourism Studies Department
Faculty of Tourism and Hotels, Alexandria University, Egypt

Abstract

The concept of sustainable development has received significant attention in the tourism sector, especially in recent years. Due to the sensitivity of this sector, it was necessary to focus on ways to keep up with the changes and developments that the world has recently witnessed while maintaining the sustainability of resources. Hence, the importance of social resilience emerged as a means of adaptation and increasing the ability of communities to face current changes in the tourism sector through collaboration between stakeholders, including the local community, government, and private bodies. Therefore, this study aims to identify the importance of social resilience as a tool to support the role of stakeholders within the tourism sector and investigate its impact on achieving sustainable tourism development by applying it to Al Max area in Alexandria (fishing community) . The study relied on a qualitative approach through conducting personal interviews, which involved governmental bodies, tourism sector bodies, and the local community. This study aimed to measure community resilience to understand their ability to accept projects provided by the government and how they were involved and communicated with them. The study concluded that the lack of resilience and the inability of residents to accept changes and participate in development have negatively affected the role of stakeholders, thus impacting the achievement of sustainable tourism development. The study ended with recommendations directed to the government, private sector, and residents, emphasizing the importance of resilience and the involvement of the local community in development to achieve tourism sustainability.

***Keywords*:** Community resilience - stakeholders - sustainable tourism development – fishing community in Al Max.